الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/1112
S/18050
9 May 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البند ٤٤ من جدول الاعمال
مسالة قبرص

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة اليكم من السيد أوزر كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وسوف أكون ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ايلتر توركمان
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ٦ أيار/مايو ١٩٨٦ وموجهة الى الامين
الامين العام من السيد اوزر كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بالاشارة الى رسالة مؤرخة في ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨٦ بعث بها الدكتور فيدون فيدونوس - فاديت - القائم بالاعمال بالنيابة لـ "بعثة قبرص الدائمة" لدى الامم المتحدة ، عممت بوصفها وثيقة من وثائق الامم المتحدة (A/40/1105-S/18030) . ويوجه السيد فيدونوس - فاديت في هذه الرسالة ادعاءات لا أساس لها الى الجانب القبرصي التركي متعللا بتعللات مختلفة بهدف واضح يتمثل في خلق ستار من الدخان لحجب الرد السلبي للجانب القبرصي اليوناني على "مشروع الاتفاق الإطاري" الذي تقدمتم به سعادتكم .

وتتعلق النقطة الأولى من هذه الاتهامات التي لا أساس لها بالخطاب الذي ألقاه الدكتور درويش ايروغلو ، رئيس وزراء الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ورئيس حزب الوحدة الوطني ، في المؤتمر الثامن لحزبه في ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، والذي أشار فيه أيضا الى مسألة قبرص والى مواضيع معينة تستغلها الادارة القبرصية اليونانية باستمرار لأغراض دعائية .

إن محاولة السيد فيدونوس - فاديت تشويه بيان رئيس الوزراء درويش ايروغلو بأن حكومته والجمهورية التركية لقبرص الشمالية لن تتردد ، عند الحاجة ، في استعمال جميع المرافق المتوفرة لديهما للدفاع عن البلاد ، بما في ذلك المرافق المدنية ، مثل مطار جيستكال ، وميناء كيرنيا الجديد ، في حالة هجوم تقوم به اليونان ، والقبارصة اليونانيون هي محاولة لا طائل من ورائها لأن الأمن وحق الدفاع عن النفس هما حقان طبيعيان ولا جدال فيهما بالنسبة لأي شعب من الشعوب . وفيما يتعلق بالحجة السخيفة التي تقول انه من الغريب أن يكون للجمهورية التركية لقبرص الشمالية مطاران وهي لا تمتلك أية طائرات ، فلا يسع المرء إلا أن يشير الى أن مرافق المطارات في أي بلد ليست رهينة عدد الطائرات التي يمتلكها ذلك البلد .

وتوجد اليوم ثلاثة خطوط جوية تشتغل بانتظام بين قبرص الشمالية وبلدان اجنبية بالاضافة الى حركة الطيران الخاص وغيرها ، كما أن الادعاء بعدم وجود مرافق

للمسافرين في مطار جيستكال فهو عار عن الصحة تماما . فالمطار المذكور مفتوح بمرافقه المخصصة للمسافرين لكل من يريد أن يأتي ويرى بنفسه .

ويحاول السيد فيدونوس - فاديت في الرسالة المذكورة لا أن ينكر على الشعب القبرصي التركي حقه في الدفاع عن نفسه فحسب ، وانما أيضا حقه في حياة حرة وسعيدة ومزدهرة ، وذلك بالاعتراض على جزء من خطاب دافع فيه رئيس الوزراء عن حق شعبنا في حياة حرة ومزدهرة وكريمة . والواقع أن الادارة القبرصية اليونانية التي يمثلها في نيويورك السيد فيدونوس - فاديت ، تتحسّر ببساطة ، في هيستيريتها المعادية للاتراك وبسبب ممارسة تركيا لحق الضمان ، على فقدان القبارصة اليونانيين لفرصة الهجوم على القبارصة الاتراك وتقتليهم واساءة معاملتهم واحتجازهم كرهائن سياسيين ، مثلما فعلوا ذلك خلال احدى عشر سنة في الماضي . فاذا لم تكن للجانب القبرصي اليوناني نية مواصلة إضمار العداء للشعب القبرصي التركي في المستقبل ، فنحن لا نرى لماذا تكون كلمات رئيس الوزراء ايروغلو مصدر انشغال وقلق له . وبالعكس ، وكما أظهرت مرة أخرى بيانات واجراءات أدلى بها واتخذها مؤخرا زعماء اليونان والزعماء القبارصة اليونانيون ، فإن القبارصة الاتراك وكل من لهم رغبة حقيقية في حل سلمي في قبرص هم الذين يجب أن يكونوا قلقين على المستقبل .

وبودي هنا أن أشير الى الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء اليونان ، السيد اندرياس باباندريو في البرلمان اليوناني في ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٦ . وقيل ، إن السيد باباندريو ذكر ، في جملة أمور ، مشيرا موضوعه المفضل وهو "الخطر التركي" الوهمي ، أن اليونان سوف تتدخل "وتستنفد جميع امكاناتها" في حالة تعرض أمن القبارصة اليونانيين للخطر . وقيل أيضا إنه أضاف "إن أمن يونانية قبرص قضية رئيسية للامة وإن تجاهل أي كان لهذه الحقيقة يمثل خطرا على السلم في المنطقة" .

إن شعبنا يرى أن لهجة التهديد في كلمات السيد باباندريو ، التي لم يوجد اطلاقا ما يستفز عليها أو يبرّرها ، ليست إلا محاولة لصرف الانتباه عن القضية الحقيقية التي تواجهها حكومته في هذا الوقت بالذات ، وهي مسؤولية رفض الجانب القبرصي اليوناني لـ "مشروع الاتفاق الإطاري" الذي تقدمتم به سعادتكم ، ذلك الرفض الذي قام فيه السيد باباندريو نفسه بدور رئيسي بشكل واضح . وبالفعل فان رئيس الوزراء اليوناني أطنب خلال الخطاب نفسه في نيله من مقترحات سعادتكم واصفا إياها بـ "المفاجأة" على الرغم من الشهور العديدة من المفاوضات التي سبقتها .

وقد اتخذ السيد باباندريو في ملاحظاته بشأن "مشروع الاتفاق الإطاري" الذي تقدمتم به سعادتكم موقفا مناهضا لجميع عناصر مقترحاتكم ، بما في ذلك الترتيبات المتصلة بأمن الشعب القبرصي التركي والضمانات الدستورية للقبارصة الاتراك ، ومشاركة متكافئة وذات معنى في التشكيلة الحكومية للاتحاد المستقبل ، وكذلك مبادئ المجتمع الثنائي والمنطقة الثنائية والاراضي التي ستسيطر عليها الدولة المتحدة القبرصية التركية . وهو أيضا ينتقد ويعارض أحكام "مشروع الاتفاق الاطاري" الذي تقدمتم به سعادتكم ، التي من شأنها أن تمنع القبارصة اليونانيين من احتكار العلاقات الدولية في جمهورية قبرص الاتحادية في المستقبل ، كما اغتصبوا واحتكروا العلاقات الدولية للجمهورية الثنائية القومية في عام ١٩٦٠ ، وتحت الاسم المزيف ، "جمهورية قبرص" في عام ١٩٦٣ وبعده .

وترديدا للملاحظات السلبية التي أبداها السيد باباندريو ، قيل إن السيد اندرياس كريستوفيدس ، وزير التربية القبرصي اليوناني الذى زار الولايات المتحدة في مهمة دعائية في ٢٤ نيسان/ابريل ، ذكر للصحافة أن "مشروع الاتفاق بشأن إعادة توحيد قبرص يجب أن يترك جانبا لانه يركز بشدة أكثر من اللازم على الجوانب الدستورية لنظام اتحادى جديد" .وقد وردت ملاحظات السيد كريستوفيدس في برقية لرويتر نشرت في صحيفة سايبرس ميل بتاريخ ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٦ .

إن ملاحظات السيد باباندريو وملاحظات السيد كريستوفيدس لا تثير الدهشة إطلاقا نظرا للتصلب التام وللموقف السلبي اللذين اتخذتهما الجبهة الموحدة اليونانية والقبرصية اليونانية من "مشروع الاتفاق الاطاري" الذي تقدمتم به سعادتكم . وتقوم القيادتان اليونانية والقبرصية اليونانية ، بعد أن رفضتا هذه الوثيقة ككل ، بجميع ما في وسعهما لايجاد ما يبرر ذلك الرفض ، بالنيل من الوثيقة ، كما شرعتا في حملة مغالطة دولية سعيا الى تجنب العواقب ، التي لا مناص منها لاتخاذ موقفهما السلبي ، والى التنصل من المسؤولية الخطرة عنه . وفي إطار هذه الحملة يحاول الجانب القبرصي اليوناني ، وهو يقوم بحملته التضليلية ، أن يمنع في الوقت نفسه الجانب القبرصي التركي من اطلاع العالم على الوقائع الحقيقية فيما يتعلق بقبرص . إن هذا هو الهدف الوحيد من وراء شكوى السيد فيدونوس - فاديت من تسهيل بسيط تكرمت به جمهورية تركيا على الشعب القبرصي التركي ، بتقديمها الى سعادتكم رسائلنا المختلفة لتعمم بوصفها من وثائق الأمم المتحدة .

إن هذه المحاولة الاخيرة من جانب الإدارة القبرصية اليونانية تجمع بالفعل بين التجريح والإهانة ، لان ما قام به الجانب القبرصي اليوناني من جانب واحد سنة ١٩٦٣ ، كما تعلمون ، من اغتصاب للآليات الحكومية في جمهورية قبرص الثنائية القومية ، واحتكاره لجميع أجهزة جمهورية المشاركة الثنائية آنذاك ، وما نتج عن ذلك من كتمان فعلي لصوت الشعب القبرصي التركي على الساحة الدولية ، هو الذى دفع القبارصة الاتراك إلى طلب المساعدة من بلد صديق هو تركيا ، لتمكينهم من القيام باتصالاتهم ومراسلاتهم مع العالم الخارجي ، بما في ذلك منظمة الامم المتحدة .

إن المساعدة التي تكرمت جمهورية تركيا بتقديمها إلى الشعب القبرصي التركي في هذا الميدان ، لممارسة حقوقه الإنسانية وحرياته الاساسية ، لا تخدم فقط قضية حقوق الإنسان في قبرص وإنما أيضا قضية الحقيقة والعدالة . ذلك انه لو لم توجد هذه المساعدة ، لكان من الصعب تصور مدى ما يبلغه عندئذ الاختلال الحالي في التوازن (الناتج عن الاعتراف غير المبرر بالادارة القبرصية اليونانية بوصفها "حكومة قبرص" المشروعة الوحيدة ، على حساب القبارصة الاتراك) فيما يصل العالم من معلومات عن مسألة قبرص . ولو لم يكن بالفعل لدى القبارصة اليونانيين خوف من الحقيقة ، لما كان لديهم ما يدعو الى منع القبارصة الاتراك من الإعراب عن آرائهم إما مباشرة أو عن طريق طلب مساعدة بلد معين للضرورة .

غير أنه يبدو أن الادارة القبرصية اليونانية وعملاءها في المنظمات الدولية ، وقد استحوذت عليهم خرافة أنهم المتكلم الوحيد باسم قبرص بكاملها ، لا يستطيعون حتى تحمل ممارسة القبارصة الاتراك لحقهم في الرد ولو بطرق غير مباشرة ، خوفا من أن يسمع العالم الجانب الآخر من الرواية ويعلم وقائع الامر الحقيقية . إن هذا الموقف اللاديموقراطي واللاانساني والمثير للاشمئزاز ، للغاية ، خاصة في وقت بلغت فيه مجهودات سعادتكم للتوصل الى حل اتحادى مرحلة دقيقة ، هو دليل واضح آخر على أنه ليس لدى الجانب القبرصي اليوناني أية نية في الموافقة على حل قائم على تساوي الجاليتين في الوضع السياسي .

وينبغي تذكير السيد فيدونوس - فاديت بأنه إذا كان الجانب القبرصي التركي يعمم رسائله الموجهة الى الامم المتحدة عن طريق وسيط ، فإن ادارته هي السبب ، فهي التي اغتصبت وانتهكت جميع أشكال حقوق الإنسان والحريات الاساسية للشعب القبرصي التركي في الماضي ، بما في ذلك حرية الاتصال والمراسلة والحق في أن يكون ممثلا ومسموعا ، وهي تواصل الى حد اليوم عرقلة ممارسة شعبنا لهذه الحقوق والحريات عن

طريق حظر ضخم لا إنساني مفروض على الشعب القبرصي التركي . ويجب أن أشير بأقصى ما يمكن من التشديد إلى أن هذه الأنشطة العدائية التي يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني بشدة متزايدة لا تشير اطلاقا الى موقف يتصل ولو من بعيد بحل عادل دائم لمسألة قبرص ، أو يؤدى الى هذا الحل على أساس جمهورية اتحادية مؤلفة من طائفتين ومنطقتين وذات شريكين متساويين سياسيا .

وإني لمتأكد من أنكم ، سعادتكم ، ستولون الاهتمام اللازم لهذه الوقائع والاعتبارات وما يترتب عنها من آثار سلبية على مبادرتكم الحالية التي رفضها الجانب القبرصي اليوناني على كل حال مرة أخرى ، مؤكدا إخفاقه التام في هذا الامتحان الاخير للكشف عن حسن النية والرغبة في حل سلمي .

وسوف أكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة ، في إطار البند ٤٤ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أوزر كوراي
الممثل

- - - - -